ان مروان زاد في زمن معاوية رضي الله عنه علي المنبر الاول
ستة درج فصار عدد درجه تسعة وكان الخلفا يقعدون علي الثانية
وهي الاولي من الاول وينبغي ان يكون بين المنبر والقبلة
قدر ذراع اوذراعين قاله الصيمري وظاهر كلامهم
استحبابها علي منبر ولو بمكة وهو الاوجه وان قال
السبكي الخطابة علي منبر بمكة بدعة والسنة ان يخطب
علي الباب كما فعل صلي الله عليه وسلم يوم الفتح وانما احدث
المنبر بمكة معاوية بن ابي سفيان ويكره منبر كبير يضيق
علي المصلين ويستحب التيامن علي المنبر الواسع او علي
موضع مرتفع لكونه ابلغ في الاعلام ان لم يكن منبر كما في
الشرحين والروضة وان اقتضت عبارة الكتاب التسوية
فان تعذر استند الي نحو خشبة كما كان عليه السلام يفعله
قبل المنبر ويسلم عند دخوله علي الحاضرين لاقباله عليهم
ثم علي من عند المنبر ندبا اذا انتهي اليه كما في المحرر
للاتباع رواه البيهقي ولمفارقته اياهم وظاهر كلامهم
انه لو تعددت الصفوف بين الباب والمنبر لايسلم الا علي
الصف الذي عند الباب والصف الذي عند المنبر والاوجه
كما هو القياس سن السلام علي كل صف اقبل عليهم ولعل
اقتصارهم علي ذينك لانهما الاكد وقد صرح الاذرعي بنحو
ذلك ولا تسن له تحية المسجد كما في زوايد الروضة ويسن
ان يقبل عليهم بوجهه لانه اللايق بادب الخطاب
والا بلغ لقبول الوعظ وتاثيره ومن ثم كره خلافه
نعم يظهر في المسجد الحرام ان لا كراهة في استقبالهم للكعبة
ظهره اخذا من العلة المارة ولانهم محتاجون لذلك فيه غالبا

علي

علي انه من ضروريات الاستدارة المندوبة لهم كما مر اذا
صعد الدرجة التي تحت المستراح او استند الي ما يستند اليه
ويسلم عليهم ندبا للاتباع ولاقباله عليهم ويجب رد
السلام عليه في الحالين وهو فرض كفاية كالسلام في باقي
المواضع ويندب رفع صوته زيادة علي الواجب للاتباع
رواه مسلم ولانه ابلغ في الاعلام ويجلس بعد سلامه
علي المستراح ليستريح من تعب الصعود ثم هي بمعني
الفا التي الحادثة اما عبارة اصله يوذن بفتح الذال
في حاله جلوسه قاله الشارح وضبطه الدميري
بكسرها الموافق ما في المحرر من ان المستحب كون المؤذن
واحدا الاجماعة كما استحبه ابو علي الطبري وغيره
وعبارة الشافعي واحب ان يوذن موذن واحد اذا
كان علي المنبر لاجماعة الموذنين لانه لم يكن لرسول الله
صلي الله عليه وسلم الا موذن واحد فان اذنوا جماعة
كره ذلك ولا يفسد شيء منه الصلاة لان الاذان ليس
من الصلاة وانما هو دعا اليها وما ضبطه الشارح لا ينافي
كون المؤذن واحدا كما لا يخفي واما ما جرت به العادة
في زمننا من مرقٍ يخرج بين يدي الخطيب يقول ان الله
وملائكته يصلون علي النبي الاية ثم يأتي بالحديث
فليس له اصل في السنة كما افتي به الوالد رحمه الله تعالي
ولم يفعل بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم بل كان يدخل
يوم الجمعة حتي تجتمع الناس فاذا اجتمعوا خرج اليهم
وحده من غير جاويش يصيح بين يديه فاذا دخل
المسجد سلم عليهم فاذا صعد المنبر استقبل الناس بوجهه